

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ثم ذكر بني أمية وأعمالهم وسيرهم فقال أصابوا إمرة ضائعة وقوما طعاما جهالا لا يقومون بـ بحق ولا يفرقون بين الضلالة والهدى ويرون أن بني أمية أرباب لهم فملكوا الأمر وتسلطوا فيه تسلط ربوبية بطشهم بطش الجبابة يحكمون بالهوى ويقتلون على الغضب ويأخذون بالظنة ويعطلون الحدود بالشفاعات ويأمنون الخونة ويقصون ذوي الأمانة ويأخذون الفريضة من غير موضعها ويضعونها في غير أهلها وقد بين أهلها فجعلهم ثمانية أصناف فقال (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين